أقول: وهذا جملة ما ورد من الاختلاف في المسائل التي أثبتها أبو البركات في «الانصاف» مما يتصل بالنحو، فأمّا مواد الاختلاف الأخرى فهي تتصل باللغة بوجه عام من حيث بنية الكلمة وما يتصل بضبطها شكلاً ومن ذلك ما كان خاصاً بمشكلة صوتية، أو ما يتصل بالأبنية ودلالاتها كمسألة المذكر والمؤنث أو ما يتصل بالاشتقاق وأصول الكلم:

وإليك عرضاً بهذه الفوائد اللغوية التي اضطلع بها اللغويون الذين لم نعرف لهم عناية بالمسائل النحوية، وهي كما يأتي:

١ - يرى البصريون أن الأصل في همزة الوصل أن تكون متحركة مكسورة، وإنما تضم في «ادخُلْ» ونحوه لئلا تخرج من كسر إلى ضم، لأن ذلك مستثقل وليس في كلامهم شيء على وزن «فِعُل».

ويرى الكوفيون أن الأصل في حركة همزة الوصل أن تتبع حركة عين الفعل، وذهب بعضهم إلى أ أن الأصل فيها أن تكون ساكنة، وإنما تحرك لالتقاء الساكنين.

واحتج الكوفيون بالقياس كما احتج البصريون بقياس آخر(١).

٢ - ويرى البصريون عدم جواز نقل حركة همزة الوصل إلى الساكن قبلها.

ويرى الكوفيون جواز ذلك.

وأجمعوا على جواز نقل حركة همز القطع إلى الساكن قبلها نحو: من أبوك. واحتج الكوفيون بوروده في لغة التنزيل وبالقياس، واحتج البصريون بالقياس وأوّلوا ما استدلّ به الكوفيون(٢).

٣ - يرى البصريون أن همزة بين بين متحركة.

---

(١) المصدر السابق المسألة المئة والسبع.

(٢) المصدر السابق المسألة المئة وإحدى عشرة.